

الأنوار العلوية

[396] وان عد في نسك فلم يبق أورعا * * وان عد في فتك فلم يبق اروعا لقد طبق
الآفاق بأسا ونائلا * * فذلت له الأعناق خوفا ومطمعا كان مقاليد القضاء بكفه * * فلم يك
إلا ما اراد وارفعها اما والهجان السود تدمى نحورها * * ومن يمنى القى الجمار تطوعا
وبالبيت ذي الأستار والنفر الاولى * * بأرجائه تهوي سجودا وركعا وبالأبطح الأعلى ومروة
والصفا * * وبالحجر الملوس والركن اجمعا لقد صرع الاسلام ساعة قتله * * فيا مصرع الاسلام
عظمت مصرعا فكيف ودار الوحي اضحت ربوعها * * خلاء وامسي منزل الدين لقعا اجدك من للدين
ابقيت كائنا * * ومن لعلوم الغيب اصبحت مودعا ومن لثغور الدين يحشى لهاتها * * عناجيج
يحملن الوشيح المزعزعا صوافن يحملن الشكائم شربا * * ويخفش بالأيدي وثوبا الى الوغا إذا
اقتدحتها في العراق عزائم * * اضاء سناها في الحجاز وشعشعا كئائب كالأعلام يسري بها
القضا * * فلا تنثني إلا سواطع شرعا إذا جاش منها سيل طودك لم يدع * * متونا بأرض
المشركين واجرعا ولو قذفت قبل الشواط دخانها * * لخرت لهاشم الأقاليم خشعا فخار على
الجوزاء مد رواقه * * فمد به الدين الرواق المرفعا ومشتاقه للدين ساورها الجوى * *
فبثت اساهها والحنين المرجعا إذا ما انقضت انفاسها من ضلوعها * * تجد بشبا الانفاس صدرا
مبضعا ويا رب دمع كان صعبا قياده * * فأصبح منقادا ليومك طيعا وان نكس الاسلام بعدك رأسه
* * فكم طال بوعا في ذراك واذرعا وان افرغت فيه النواظر دمعها * * تجد منه صدرا
بالكآبة مترعا وان يغد في الارضين رزئك مفضعا * * فقد راح في أهل السماوات افضعا ويومك
في الاسلام قد ثل ثلمة * * واوسع خرقا في الهدى ان يرقعا فلا بطشت إلا بساعد اجزم * * ولا
عطست إلا بما رن اجدعا